جميل يحب الجمال ولكن الكبر بطر الحق وغمص او غمط الناس
بالصاد والطا المهملتين وبطر الحق رده على قايله وغمص
الناس احتقارهم والكبر على الصالحين وائمة الدين حرام معدود
من الكباير وهو من اعظم الذنوب القلبية وعلى اعداء الله
والظلمة مطلوب شرعا حسن عقلا **ود الحسد** اى ويجب
عليك ان تجتنب داء الحسد وهو تمنى زوال نعمة المحسود
سواء تمنى انتقالها اليه ام لا ودليل تحريمه الكتاب والسنة
والاجماع ففى القران ومن شر حاسد اذا حسد وفى السنة
اياكم والحسد فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب
والعشب **والمرا** اى ويجب عليك ان تجتنب المرا فى الدين
وهو لغة الاستخراج وعرفا منازعة الغير فيما يدعى صوابه
ولو ظنا فالمذموم منه طعنك فى كلام الغير لاظهار خلل فيه
لغير غرض سوى تحقير قايله واظهار مرتبتك عليه اما اذا
كان لاحقاق حق وابطال باطل فهو مطلوب شرعا **والجدال**
اى ويجب عليك ان تجتنبه وهو دفع العبد خصمه عن افساد
قوله بحجة قاصدا به تصحيح كلامه والمحرم منه المراد هنا
ما كان لاحقاق باطل او ابطال حق او ما كان لاظهار الخلل
فى كلام الغير لينسب بذلك شرف العلم لنفسه وخسة
الجهل لغيره وقوله **فاعتمد** تكملة اشار به الى انقضاء
كلامه فى العقايد وتمامه اى فاعتمد فى جزم العقيدة على
ما ذكرته لك لانه مذهب اهل السنة والجماعة ولذا شرع
فى فن التصوف وهو علم باصول يعرف بها اصلاح القلب
وساير الحواس وفايدته صلاح احوال الانسان وقال

الغزالى

الغزالى هو تجريد القلب لله تعالى واحتقار ما سواه فقال
وكن ايها المكلف بعد رفض الموانع والشواغل العايقة عن
الوصول الى الحق فى عقدك وقولك وساير تصرفاتك **كما**
كان اى متخلقا بالاخلاق والاحوال التى كان عليها **خيار**
الخلق وافضل الناس وهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام
وايهم الاحوال لعدم ضبطها ويحتمل ان يكون المراد نبينا
صلى الله عليه وسلم لانه جمع ما تفرق فى الجميع والاول ان
يراد كل من ثبتت له الخيرية ولو نسبية فيشمله صلى الله
عليه وسلم ويشمل الانبياء والعلماء والشهداء والاولياء والاوتاد
والزاهدين والعابدين ويكون الكلام موجها لان من
المخاطبين من له قدرة على التوصل الى صورة مجاهدته
صلى الله عليه وسلم ومنهم من له قدرة على صورة مجاهدة
غيره من الانبياء ومنهم من له قدرة على مجاهدة غيره من
العلماء وهلم جرا وكن **حليف حلم** اى محالفه وملازمه والحلم
التحمل والتصبر وتحمل مشاق عباد الله بحيث لا يستفزك
الشيطان ولا الهوى ولا يحركك الغضب مع التكثر بالاخوان
تابعا للحق اى لدين الحق متمسكا به ممتثلا اوامره مجتنبا
نواهيه قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا ثم على المامور بالتخلق باخلاق خيار الخلق
بقوله **فكل** اى لان كل **خير** حاصل **في** اى بسبب **اتباع من**
سلف اى تقدم من الانبياء والصحابة والتابعين وتابعيهم
خصوصا الايمة الاربعة المجتهدين ارباب المذاهب المشهورة
الذين انعقد الاجماع على امتناع الخروج عن مذاهبهم وقوله

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)